mroftalp htehaB ni knil muideM

٣٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة السجدة، ١-٠٣ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. قال المصنف رحمه الله سورة السجدات. هذه السورة سورة مكية باتفاق من فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر بالف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان؟ ما الحكمة في هذا - 00:00:00

ما الحكمة في قراءة هاتين السورتين يوم الجمعة؟ في ذكر يوم القيامة اه ان يوم الجمعة يوم ماذا؟ خلق فيه ادم ويوم تخرجون وتالي السورتان تتكلمان عن ماذا؟ عن خلق الانسان؟ يعني آآ الذي احسن كل شيء خلقه خلق الانسان من طين - 00:00:38

السجدة في سورة الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهن لم يكن شيئا مذكورا؟ انا خلقنا الانسان من نطفة امشاش. فالسورتين ذكرتا ماذا؟ خلق الانسان خلق ادم وخلق الانسان. وذكرت كذلك الكلام عن ماذا؟ عن يوم القيامة. فهذه المناسبة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأهما في فجر في فجر الجمعة - 00:00:58

نعم فبدأها الله عز وجل بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين لا ريب فيه من رب العالمين قليل من ماذا؟ قريب من بداية البقرة البقرة. لكن سورة البقرة - 00:01:18

المدنية يخاطب الله عز وجل فيها المسلمين واهل الكتاب. لانه قال في اولها ماذا؟ الذين يؤمنون بالغيب وما انزل ويؤمنون بما انزل اليك ما انزل من قبلك بتكلم عن من؟ عن اهل الكتاب الذين امنوا بما انزل اليكم وما انزل من قبلك. يلغى اسلامهم. فبدأها بقوله تعالى الف لام ميم في البقرة. ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:01:38

هدى للمتقين. بدأ بزكر ان كتابه هداية للمتقين. لان اهل الكتاب يرجى اسلامهم. اما سورة السجدة فنزلت في مكة تخاطب ماذا؟ مشركين تخاطب مشركين لا يرجى اسلامهم كما يرجى اسلام اهل الكتاب. فلذلك لم تبدأ بالبداية التي بدأتها ماذا؟ سورة البقرة - 00:01:58

نعم قال تعالى الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. قال مقاتل لا ريب فيه لا شك فيه انه تنزيل من رب العالمين. ما الفرق بين الشك والريب؟ الريب اشد. اشد الريب شك مع قلق وريبة - 00:02:18

الريب ماذا؟ شك مع قلق وريبة. فالريب يدل على شك مع قلق وشك مع خوف. نعم؟ قلق هو؟ ربا الربا الشك الذي فيه خوف. نعم. ان يقول ان يقولون افترى. ام يقولون افتراء ام هنا بمعنى بل - 00:02:48

بل يقولون افتراء. افتراء لماذا؟ الافتراء وماذا؟ الاختلاق الكذب. اختلق نعم بل هو يعني القرآن الحق من ربك. يعني ليس الامر كما يقولون بل هذه تسمى بل ما دام الاضراب - 00:03:08

في القرآن والحق الحق مصدر ما فعله؟ ما معنى حقه؟ ثبت الحق هو الثابت حق من ربك يعني الحق المنزل اليك من عند ربك. فمن هنا ماذا؟ ابتدائيا من ابتدائية تفيد ماذا؟ ابتلاء نزول القرآن - 00:03:38

ان الله عز وجل هو الذي تكلم بالقرآن منه بدا. بل هو يعني القرآن الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم. يعني لم يأتي الماء نافذة لتنذر قوما ما اتاه لم يأتهم من نذير من قبلك - 00:03:58

لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك قال قتادة كانوا امة امية لم يأتهم لدين من قبل محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس

مقاتل ذلك في الفترة التي كانت بين عيسى محمد صلوات الله عليهما. لعلهم يهتدون لعلهم - 00:04:18
تابعونا الحق يؤمنون به فيتبعونه. فلعلهم تفيد ماذا؟ الرجاء. رجاء الايمان بعد بعث الرسول. الله الذي خلق السماوات والارض لما ذكر الله تعالى الرسالة وبين ما على الرسول من الدعاء للتوحيد لتنذر نعم بين - 00:04:38
بات الوحدانية لان موضوع الرسالة هو ماذا؟ ما هو موضوع الرسالة؟ اثبات الوحدانية. فذكر الدليل على الوحدانية. وهو دليل ماذا؟ الربوبية ان الربوبية تقتضي الالوهية تستلزم الالوهية. فبين دليل الربوبية في قوله الله الذي خلق السماوات والارض - 00:04:58
قال الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ذكر ما بينهما كثيرا يأتي مع خلق السماوات والارض. خلق السماوات والارض اية من اعظم الايات. قال تعالى لخلق السماوات اكبر من - 00:05:18
صحيح؟ فعندما يذكر ما بينهما مع خلق السماوات هذا دليل على ماذا؟ على عظم ما بين السماء والارض انها اية عظيمة كما ان السماوات والارض ماذا اية عظيمة ماذا ما بين السماء والارض؟ نعم النجوم والافلاك والسحاب والمطر والجبال والبشر والشجر كل ما بينهم يشمل ماذا؟ ما خلقه الله ما بين - 00:05:38
الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما الحكمة في خلقها في ستة ايام؟ لماذا خلقها الله عز وجل في ست ايام الم يكن قادرا ان يخلقها بكلمة؟ لماذا؟ تعليم الناس اه قال ليعلمه. نعم. عليكم السلام. لا يتعجبوا في شيء بالضبط - 00:05:58
قال اهل العلم يعلم خلقه باب التأني. هناك سببان حكمتان. اهل العلم وقد يكون هناك حكم اخرى كثيرة لا نعلمها. الحكمة الاولى ماذا تعليم الخلق التأني في الامور الا يتسرعوا في الامور. تعليم الخط ماذا؟ التأني في الامور. ما الحكمة الثانية؟ وهي حكمة مهمة. حكمة السببية. قانون - 00:06:18
بان كل شيء بسبب يعني الان مثلا عندما خلق الله ادم لم يخلقه بكلمة كن فيكون. نعم خلقها بكن فيكون لكن لكن كان هناك اسباب خلقهم من تراب. ثم جعل التراب خلطه بالماء ثم اصبح طينا. وبقي اربعين يوما طيلا لن تنفخ فيه الروح كما في الحديث الذي - 00:06:38
ثم نفخت فيه الروح فكل شيء في الخلق يأتي ماذا؟ يأتي متدرجا. النبات مثلا عندما يخرج هل يخرج مرة واحدة؟ كان ممكن ان يجعل الله عز وجل الانسان في بطن امه في لحظة. يعني يجامع الرجل زوجته فتلد. كان هذا ممكن. لكن كل شيء جعله الله في الكون بماذا بالتدرج؟ من بداية الخلق - 00:06:58
من خلق السماوات والارض من بداية الخلق المعلوم لنا. من خلق السماوات والارض كان الخلق فيه ماذا؟ فيه تدرج لبيان قانون السببية. قوله ثم استوى على العرش. كيف تستدل بهذه الاية؟ لان العرش كان مخلوقا قبل السماوات والارض؟ ها - 00:07:18
تعقيب. ثم هذه تعقيب يعني هل العرش كان مخلوقا بعد السماوات ام قبل السماوات؟ قبل السماوات. قبل السماوات. طب كيف تستدل بالاية انه كان مخلوقا قبل السماوات. ها اول الخلق. لا انه لا عن اول الخلق ده بادلة اخرى حديث ابن حصين - 00:07:38
ان النبي عليه لما سأله الناس قالوا جئنا نسألك عن اول هذا الامر قال خلق الله السماوات اول من خلق الله السماوات والارض. وكان عرشه على الماء. قال هذا كان عرشه ماذا؟ على الماء. يعني العرش كان قبل السماوات والارض. هذا من من السنة. نقول من نفس الاية كيف تفهم من نفس الاية ان العشر قبل السماوات والارض - 00:07:58
ثم لا يقدر ثم تقتضي الترتيب. لكن الترتيب لم يكن ترتيب خلق. لو كان العرش مخلوقا كالسماوات الارض ايهما اعظم؟ العرش ان السماوات والارض بالاجماع. العرش. لو كان على العرش مخلوقا قبل السماوات والارض لقال خلق السماوات والارض والعرش - 00:08:18
ثم استوى على العرش. فلما لم يذكر العرش في الخلق دل انه مخلوق قبل ذلك. لما لم يذكر العرش في الخلق دل انه ماذا؟ مخلوق واضح حاجة؟ ايضا نفس الاية نفس الاية فيها رد على الاشاعرة الذين يقولون الاستواء هو الاستيلاء. لماذا - 00:08:38
لانه اذا كان العرش اذا كان العرش صفحة تسعمية ثماني وثلاثين. اذا كان العرش قبل السماوات والارض قبل السماوات والارض. فمعنى ذلك انه مملوك لله ماذا؟ قبل السماوات والارض. لان السواب ماذا يا مشايخ؟ بماذا يفسر - 00:08:58

شعيرة الاستواء. الملك الاستياء للملك. استولى ملكا. ملكة. فالعرش اصلا كان مخلوقا قبل السماوات والارض. فكيف يقال ان استولد معنا ملك الملك ان يكون ماذا؟ لو كان الله عز وجل بمعنى استوى على العرش معنى استوى على العرش لكان استواءه ليس على العرش فقط على العرش وعلى السماوات والارض وعلى - 00:09:18

فملك الله ليس خاصا بالعرش. يعني عندما نقول ثم استوى على العرش. ثم ما لك على العرش؟ مفهوم المخالفة انه لا يملك؟ العرش. غير العرش. فهمت هذا المعنى الفاسد طيب. ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. نعم. الاستواء - 00:09:38

صفة فعل والخلق وصفة فعل. وهو الذي خلق السماوات والارض وما في ستة ايام كان عرشه على الماء انه كان قبل صحيح؟ بمعنى تعقيب صح؟ ترتيب ترتيب وتعقيب ده تعقيب ترتيب وتراخي. ترتيب وتلاتة. تراخي. تجديد الفعل صح؟ نعم. ان الله تجدد له فعل الاستواء بعد ان لم يكن. نعم. ما لكم من دونه من ولي - 00:09:58

ما الفرق بين الولي والشفيع؟ الشيخ حسين يقول الولي الذي يتولى امرك كله. يعني يقوم مقام مقامك في كل امر. الشفيع الذي لا قل امرك. ولكن يشفع لك عند من تحتاج منه جلب النفع او دفع الضر. يعني الشافعي يقول ماذا؟ عونا لك. فنفى الاعلى - 00:10:28

دايما القرآن ينفي الاعلى فيكم الادنى. الاعلى ما هو؟ الولي. الذي يقوم بامرك كله. طب ان لم يكن عندك ولي؟ ليس عندك شفيع ايضا. الذي ولا ماذا؟ يشفع لك يكون عونا لك. فليس لك ولي يستقل بالفعل ولا معين. يعين ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - 00:10:48

افلا تتذكرون؟ ما معنى افلا تتذكرون؟ تتذكرون ماذا؟ تتذكرون ان الله هو الخالق يعني الله قولوا لنا عندما اخبركم انه خلق السماوات والارض. هل هذا امر تجهلونه؟ انتم لا تجهلونه. لكن عبادتكم لغير الله يدل انكم نسيتم هذا - 00:11:08

يعني انتم عاملتم ايات الله الكونية معاملة ناسلة. فلذلك تحتاجون الى ماذا؟ الى؟ التذكرة وبهم التذكرة افلا تتذكرون ان الله خالق السماوات والارض فتعبدون فتعبدونه؟ يعني افلا تتذكرون بيت الله وخلقه لكم وللكون كله فتفردون بالعبادة؟ نعم. دائما اه - 00:11:28

يحذف مفعول للعموم وهم يفسرون المفعول بالضبط. التقدير المحذوف يتعلق بسياق الاية. ما هو سياق الاية هنا؟ الكلام على نجوبية الله. افلا تتذكرون ربوبية فانكم ان عذبتم غيره ان عبدتم غيره كأنكم ماذا؟ نسيتم هذا الامر فلذلك القرآن دائما يذكركم به يذكركم بما هو من الفطرة - 00:11:58

يدبر الامر من السماء الى الارض. ما المناسبة؟ ده ايه من القرآن يجمع بين الخلق والامر. الا له الخلق والامر. الخلق والامر ما هو الامر؟ امر القرآن. الامر الامر الوحي. طيب. اين الامر هنا؟ قال يدبر الامران. فالامر قد يكون امرا كونيا وامرا - 00:12:28

شرعيا الامر الكوني ما يقدره الله على العباد. ويرسل الملائكة بتنفيذه. الامر الشرعي لا يحييه الله الى الى رسله. فلما خلق لما خلق السماوات ذكر مال وذكر الارض. ذكر ان ابو حارة يبدل الامر ان يحكموا الامر. وينزل القضاء والقدر. من السماء - 00:12:48

الى الارض وقيل ينزل الوحي مع جبريل من السماء الى الارض. فقوله يدبر الامر من السماء الى الارض في صفة العلو. ان الامر اذا كان ينزل من السماء الى الارض فهذا دليل على اجبات العلوم. كل اية فيها نزول - 00:13:08

وينزل من السماء ماء. كل اية فيها نزول ها تدل على ماذا؟ على صفة العلو. وكل اية فيها صعود تدل على صفة العلو. فهذه الاية فيها دليلا على العلو. دليل النزول من السماء الى الارض ودليل الصعود ثم يعرج اليه. يصعد اليه. وقيل ينزل الوحي مع جبريل - 00:13:28

من السماء الى الارض ثم يعرج ان يصعد اليه جبريل بالامر. في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي في يوم واحد من ايام الدنيا. طيب هذه الاية نقرأ كلمتهم التي تكمل الاية. قال اي في يوم واحد من ايام الدنيا وقدره - 00:13:48

مسيرة الف سنة مسيرة الف سنة. خمسمئة نزوله وخمسمائة صعوده. لان ما بين السماء والارض خمسمائة عام. مسيرة خمسمائة عام يقول لو صار فيه احد من بني ادم لم يقطعه الا في الف سنة. والملائكة يقطعونه في يوم واحد. ما معنى نائبا؟ ان - 00:14:08

ان الله عز وجل ينزل الامر من السماء والارض. مع هذه المسافة العظيمة جدا. يعني الان اي سماء؟ فوق السماء السابعة فوق السماء السابعة. اصلا كل الكون الذي نعيشه هو السماء ماذا؟ السماء الدنيا. السماء الاولى. المسافات بين الكواكب كيف تقاس؟ يقولون تقاس

بالسنين الضوئية - 00:14:28
صحيح مسافات لا يتخيلها عقل. فهذه المسافات الشاسعة كيف في سماء الدنيا؟ فكيف بالسماوات الاخرى؟ فهمت؟ فالله عز وجل يريد ان يقول ان يوم هنا ليس ليس اليوم الذي هو الاربع والعشرين الساعة. انما اليوم المقصود به الزمن. في يوم اي في زمن. هذا الزمن مقداره لو انتم - 00:14:48
تكفلتم بي الف سنة مما تعدون. فهمت انا؟ اه. فاذا بالمعنى ماذا؟ المعنى ان الله عز وجل يقول لو صار في احد من بني ادم ادم لم يقطعه الا في الف سنة. والملائكة يقطعونه في وقت وجيز. ياخد من واحد يعني وقت وجيز. ليس المقصود باليوم الاربعة وعشرين ساعة. هذا في وصف - 00:15:08
الملكي من الارض الى السماء. طيب اية المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الصحيح فيها خلاف ما قال الشارع. الصحيح فيها ان هذا اليوم هو يوم القيامة. يوم ماذا؟ يوم القيامة تعرج الملائكة والروح - 00:15:28
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. هو يوم ماذا؟ يوم القيامة يعني يوم القيامة طوله بالنسبة لايام الدنيا ماذا ها خمسون الف سنة. اختار هذا ابن جرير وغيره. لكن المصنف اختار قولا اخر. يعني - 00:15:48
في فاتورة المعارج؟ نعم. هذه يدل على كل الناس او بعض لا هذا ما كنت اقوله. نعم انه يكون على على المؤمن كما بين صلاتين يكون وقتا يسيرا. قال تعالى ذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير. مفهوم المخالفة ماذا - 00:16:08
انه على المؤمنين لا يسير. نعم. انه على المؤمنين يسير. فالاظهر ان الخمسين الف سنة هو يوم القيامة يعني الاعمال المتعلقة بالخلق فيه نعم تساوي خمسين الف سنة من ايام الدنيا. طيب اما المصنف ينبغي عليه رحمة الله يرى انه اراد في سورة المعارف - 00:16:28
قضى مدة المسافة بين الارض الى سدرة المنتهى التي هي مقام جبريل يسيل جبريل والملائكة الذين معه من اهل مقامه مسيرة خمسين الف سنة في يوم واحد من ايام الدنيا. هذا كله معنى قول المجاهد والضحك. لكن هذا لا يصح فيه شيء مرفوع. فالاظهر ان هذا اليوم في سورة المعارج هو يوم القيامة كما اختار ابن جرير - 00:16:48
وغيره وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. اليه قال اي الى الله. يعني اليه من الارض الى السماء اي الى الله. الملك ذلك عالم الغيب والشهادة - 00:17:08
الرحيم. ذلك الذي صنع ما ذكره من خلق السماوات والارض. عالم ما غاب عن الخلق وما حضر ما المناسبة في ذكر العلم بعد ذكر خلق السماوات والارض؟ ما المناسبات؟ لما ذكر ان الله مستو - 00:17:28
للعرش وهذا الذي يأتي كثيرا في القرآن. ذكر العلم بعد ذكر ماذا؟ الاستواء. لان الاستواء على العرش يقتضي ماذا؟ علوا مطلقا فوق العالم. فقد يوهم ان هذا العلو المطلق معناه ماذا ان الله بعيد عن خلقه فيغيب عنه ما يفعل الخلق. فيقول لا ذلك عالم الغيب والشهادة. يعني ذلك الاله العظيم - 00:17:48
العالم قدر العالي المكان سبحانه وتعالى هو عالم بكل ما غاب عن خلقه وعالم بكل ما هو مشاهد. ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم. ما فائدة اقتران العزيز مع الرحيل؟ في القرآن؟ لان الانسان قد يكون عزيزا يقهر غيره بدون بدون - 00:18:08
بدون رحمة. وقد يرحمه رحمة يكون فيها ضعيفا ذليلا. فاقتران العزيز مع الرحيم كمال فوق كمال. لان العزيز اذ قد يكون هذا الملك عزيز يعني يقهر اعداءه ليس عنده رحمة. وقد يكون رحيما رحمة ضعف وذل. ها؟ فاقتران العزيز مع الرحيل ماذا يفيدك - 00:18:28
الاخر نعم الذي احسن هم العزيز تدل على القهر والغلب وقد يكون خيرا غريبا وقد يكون ظالما لا يرحم. صحيح. وقد يكون رحيما فقط هو رحمة والديه فيها ضعف وذل. نعم - 00:18:48
الرحيم ماذا؟ تقتضي ان ان عزته ليس فيها قسوة عزة بدون باسورد ورحمة بدون ذل. فهمت؟ عزة بدون قسوة ورحمة بدون بدون ذل. طيب الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. بين الادلة في الافاق في الكون خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - 00:19:08

ثم بين الادلة في ماذا؟ في خلق الانسان. الادلة الوحدانية في في الانفس في خلق الانسان. قالت كما قال في اية اخرى وفي السماء ما توعدون وفي انفسكم افلا تبصرون فليمن القرآن يخدم بين الايات في الافاق والايات في الانفس. الذي احسن كل شيء خلقه اي اتقى - 00:19:38

كل شيء خلقه اتقنه واحكمه. ما معنى اتقان الخلق؟ ان كل مخلوق يناسب حاله يناسب ماذا؟ حاله وما خلق من اجله. فبدأ الرازي له كلام جميل في هذه الاية يقول الماء والهواء والنار. هذه - 00:19:58

الاشياء الثلاثة التي يحتاجها الانسان. خلق الله الماء وطبيعته انه ينزل من اعلى الى اسفل. لانه عندما ينزل من اعلى الى اسفل سينتشر في كل مكان ويكون في باطن الارض - 00:20:18

خلق الهواء لا يستقر لا يكون في العون ولا في بل في كل مكان. لان الناس يحتاجون الى الهواء في كل مكان حتى يتنفسون. يعني اذا كان هو مثلا في مكان معين كما ان الماء في مكان معين في الانهار تحتاج تنتبه الى النهر اللي طبعا فيها حتى تتنفس. مخلوق في كل مكان. خلق النار تصعد الى اعلى - 00:20:28

لا لا تنزل الى اسفل ولن تنتشر كما ينتشر الهواء. لانها لو انتشرت كما ينتشر الهواء ونزلت الى الاسفل ستحرق كل شيء. فجعلها مدى النار دائما ماذا تصعد للاعلى حتى تنتفع منها في المكان المحدود. فهمت؟ فاذا اتقن كل شيء خلقه. اتقن نعم. انا قلت المد. ينزل من اسفل - 00:20:48

من اعلى الى اسفل فينتشر. ها طيب بدأ خلق الانسان من طين. بدأ خلق الانسان من طين اي ادم عليه السلام. نعم يعني ولا تعارض. الله الذي خلقكم من تراب. ثم في اية يقول من من طين. ثم يقول من صلصال كالفخار. هل هناك تعارض؟ لا هذه مراحل خط اتي - 00:21:08

اول شيء كان التراب. ثم لما خلص بالماء اصبح ماذا؟ طين. ثم لما ترك حتى يجف اصبح ماذا؟ صلصال. خلف الصلصال كالفخر كالفخار لان انت يفعل صوته. في مراحل الخلق. خلق الانسان من طين. اي ادم عليه السلام - 00:21:28

نعم خلق بدأ خلق الانسان من طين يعني ادم ثم جعل نسله. النسل هو ماذا؟ الذرية. نسل او اي واصلا النسل هو ما ينسب ينفصل. سمي النسل نسلا لماذا؟ لانه ينفصل عن - 00:21:58

ينفصل عن الاب. نعم. جعل نسله من سلالة من ماء مهين. ما معنى سلالة؟ ما معنى كلمة سلالة؟ كلمة سلالة سلة اخذ. والسلالة هي المستخلص. سلالة لماذا؟ مستخلصة من ماء مهيب. وهذه الاية فيها اعجاز علمي - 00:22:18

ما هو الاعجاز العلمي؟ الاعجاز العلمي واضح جدا. اعمال الاعجاز العلمي من كل ما يخلق شيء. ان مني الانسان مثلا يقولون ان الانسان لو كان عنده عدد حيوانات منوية اقل من - 00:22:38

اربعمائة مليون يكون عقيما. الى واحد. لابد اربعمائة مليون. مليون. والذي يخرج منها مدى واحد. وهذا الواحد هو السلالة. ما معنى السلالة؟ الخلاصة. معنى الخلاصة افضلها. فافضلها هو الذي يصل الى البويضة ويلقحها. فهذه هي السلالة. سلالة خلاصة من من تبعيضية - 00:22:48

من ماء مهيب وهو المني. معنى مهين؟ ماء ضعيف رقيق. نعم ماء ضعيف رقيق. وهذا فيه تذكير لانسان باصله حتى لا يتكبر على ربه ولا يكفر به. اذا كان خلق من ماء مائل فكيف يتكبر على ربه سبحانه وتعالى؟ نعم - 00:23:08

طيب. ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين. اي ضعيف ونطفة الرجل. ثم سواه اي سوى خلقه يعني جعل خلقه مستويا مستقيما معتدلا التسوية هي جعل الخلق في احسن صورة - 00:23:28

سواه يعني لماذا؟ لانه مستويا مستقيما معتدلا. الذي خلق فسوى. انا خلق فسوى. سوى مثل احسن كل شيء خلقه نعم يجعله في افضل صورة. افضل شيء الذي خلقه الله هو الانسان. لا هذا وهذا نص القرآن. لقد كرمنا بني ادم وحملاهم في البر والبحر - 00:23:48

ومن في اهل كل المخلوقات. في المخلوقات المشاهدة. اما غير المشاهدة كالملائكة فالملائكة قد يكون طبيعة خلقهم افضل منا نقول لقسم القرآن. مثلا اللي كان في في المجاهد يعني. ولذلك فضل الله على كثير ممن خلقنا. لم يقل على كل. قال على كثير. ثم سواه

ونفخ فيه من - 00:24:08
احيي من هنا ماذا؟ ما نوع من هنا؟ ماذا؟ بيانية. كيف بانية؟ لقلت بيانية معنى ذلك ان الانسان روحه من الله ابتدائية نفخ فيما وليست تبعضية وليست بيانية ابتدائية. نفخ فيه من روحه الى ابتلاء الخلق ماذا؟ ابتلاء الخلق خلق الروح من الله - 00:24:28
نفخ فيه من روحه فصار حيا. نعم؟ ثم عاد الى ذريته فقال وجعل لكم بعد ان كنتم نطفا. بعد ان كنتم نطفا السمع والابصار والافئدة. انعم عليكم بهذه الاشياء. السمع لتسمعوا الاصوات ان تصلي ترى والاسئلة لتعقلوا. لان هذه الاشياء هي ادوات العلم. ادوات العلم - 00:24:48
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم ماذا؟ نفس الشيء السمع والابصار والافعال. لان ادوات العلم هي السمع والبصر والقلب. قلب الذي هو العقل لان العقل محله القلب عند اهل السنة. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قد - 00:25:08
ما تشكرون. وفي ايات اخرى قال لعلكم تشكرون. نعم. قال لا تشكرون ربا هذه النعم فتوحدونه. وقالوا واذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد لما قال قليلا ما تشكرون بين عدم شكرهم بالكفر. لان ان قال البعث ماذا كفر؟ يعني هذه صورة من صور عدم الشكر. انه من - 00:25:28
او البحث وقالوا يعني منكري البعث. ائذا ضللنا في الارض. معنى ضللنا؟ ما معنى ضللنا؟ هلكنا نعم صحيح لكن ضمنا ليس هلكنا بالضبط. مم. هلكنا وتفرقت اجزاؤنا في الارض. ما معنى ضالة اصلا؟ ضاع - 00:25:58
بالله يا ولد ظل ليس للعكس اهتدى وظل لها معنى حسي. نقول ضللت الطريق تهت فمعنى ضللنا في الارض استهلكنا فقط ليس بتنا. هم لم لم ينكروا يعني لو كانت انظر. لو كانت الابدان تبقى كما هي بعد الموت ولا تفنى ما انكروا البعث - 00:26:18
لماذا من قبل البعث؟ لانهم يرون ان الله يحيي ويخلق كل يوم. لكن الاشكال عندهم ماذا الشبهة عندهم ماذا؟ هي تفرق الابدان في الارض ان الادان تتفرق وتختلط الابدان ببعضها. نعم. وقال واذا ضللنا في الارض. اذا ما معنى ضللنا؟ ذهبت اجسادنا في الارض وتفرقت - 00:26:38
عن بعضها. ان ان يعني تجتمع ما الذي نقول لا هم يتعجبون كيف ان التراب يختلط؟ الانسان يصبح ترابا. فيختلط التراب بعضه ببعض. التراب يختلط بعضه ببعض ولا يتمايز فيقولون الله ليس قادرا ان يعيدها به الاجسام مرة اخرى. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:26:58
فهمت؟ اه. فهم لم ينكروا اعادة اجساد اخرى. البعث عند العرب يفهمون ان البعثة واعدت نفس الاجساد. ولذلك من قال ان البعث يكون لاجساد اخرى تماما تماما غير التي كانت في الدنيا ويؤكد البعث. وممكن البعث في العقيقة - 00:27:28
فهمت اهل السنة يقولون ماذا؟ حقيقة الباء في عند اهل السنة كما ذكر شيخ الاسلام ما هي؟ ان البعث يكون اعادة لحقيقة البدن. ليس لذاته بكل تفاصيله انما خصائصه التي اختص بها في الدنيا. فهمت؟ لم يقل احد من اهل السنة الا نفس البدن سيرجع. لان هذه من شبهات الملاحدة. يعني - 00:27:48
يقولون ماذا؟ نفس البدن يرجع بكل تفاصيله. هذا خطأ. هذا فتح الباب للفلاسفة لانكار البعث. لماذا؟ لانك لو قلت البدل يرجع بكل تفاصيله فيقال اي بدن سيرجع؟ هل البدن حال الطفولة ام حال الشباب ام حال الطفولة؟ هل البدن حال الصحة ام حال المرض؟ فهمت؟ انما اهل السنة يقولون ماذا - 00:28:08
الذي يرمي الخصائص المختصة بالبدن التي يتميز بها عن غيره. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ها كل ابن ادم يملأ العجب والذنب منه خلق ومنه يركب. عهب الذنب هذا ماذا فيه؟ اكتشف العلم ماذا في العلم؟ ماذا تعدد لنا؟ ماذا في - 00:28:28
الشفرة الوراثية الديني هبعت مدلل ماذا يركب منه الانسان؟ يعني يرجع بصفاته التي كانت في الدنيا. شيخ الاسلام ضرب مثلا على هذا في البعث قال كمثل من يرى شجر وتنوية صغيرة ثم يراها وهي كبيرة ثم يراها بعد سنوات. فاذا رجع بعد سنوات يعلم ان هذه الشجرة هي عين الشجرة التي يرعاها التي رآها قبل ذلك - 00:28:48
تغيرت في شكلها. كذلك البعث الله عندما يبعث الناس يوم القيامة يخلق للناس في الجنة سيكون له ستين ذراعا في السماء. الله زال

في خلقك زيادة كبيرة ايه ده! ومع ذلك خصائصك التي كانت في الدنيا مختصة بك موجودة في هذا الخلق. فهمت؟ اه. نعم؟ واضح هذا؟ لذلك الله - 00:29:08

او ذكر قوله هنا. انظروا هنا ماذا قالوا؟ قالوا إذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد يعني الله سيعيد نفس الاجساد مرة اخرى. استفهامه انكاره. قال الله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون - 00:29:28

ليس الامر كما زعم هؤلاء. يعني هؤلاء المشركون لا يشحدون قدرة الله على البعث. بل هم جحدوا ماذا ربي الكذاب بلقاء ربهم. لا يمكنهم قدرة الله على البعث. لان الانسان لو فكر ان التفكير يعلم ان الذي خلق الانسان من عدم يستطيع ان يخلقه مرة اخرى من تراب - 00:29:48

نعم هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. اهون عليه وكل شيء هين على الله عز وجل. نعم وقالوا لا ضللنا في الارض اينا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - 00:30:08

ثم الى ربكم ترجعون. لماذا ذكر الوفاء؟ يعني هو كان كان الرد عليه يقول ماذا؟ كان يقول مثلا بل ستبعثون. بل سترجعون الى اهلا بكم. لماذا زكر الوفاة قبل البعث؟ ليبين ان الذي قهر العباد بالموت قادر ان يقهرهم بالبعث مرة اخرى. لانه لا يستطيع احد - 00:30:38

اليمن نفسه من الموت حتى الملاحدة يقرون ان الموت سيأتي. نعم لا يستطيع احد ان يقول انا سأكون خالدا. فقال قل يتوفاكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم اي وكل بقبض ارواحكم وهو عزرائيل. لم يصح تسمية ملك الموت بهذا الاسم في حديث. قال والتوفي - 00:30:58

استيفاء العدد معناه انه يقبض ارواحهم حتى لا يبقى احد من العدد الذي كتب عليه الموت. اذا لما لا يتوفاكم ها؟ يقبض ارواحكم كلكم لا يفوته واحد منكم. استيفاء العدد. اي عدد؟ عدد البشر. يعني الله يعلم عدد - 00:31:18

للبشر الذين سيخلقهم والذين سيقبضهم ملك الموت. لا يفوته واحد منهم. نعم. وضح وملك الموت واحد وله اعوان. حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. عوائد الثوب يمسكون - 00:31:38

الله اعلم. الله اعلم. قد يكون الاعوان هؤلاء هم الذين يخرجون الروح. الملك يقول لهذا اذهب الى هذا واقبض روحه. الله اعلم. هذه الغيبية لم يأتي فيها نص. نعم ولكن هل يلزم ان ملك الموت اذا كان له اعوان - 00:31:58

انه لا يقبض الا الراحة بنفسه قد يكون ملك الموت يقبض ارواح الرسل مثلا. واعواله يقبضون ارواح باقي الناس. ما الدليل انه له اعوان؟ قالت الانعام حتى اذا جاء احدهم الموت - 00:32:18

وهم لا يفرطون فذكر ماذا جمعا. رسلنا. نعم. طيب وقالوا قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون اي تصيرون اليه احياء فيجزيكم باعمالكم. ولو ترى اذ - 00:32:28

ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا. ذكر الله تعالى رجوعهم اليه يوم القيامة. صح؟ فناسب ان يذكر ماذا حالهم عندما يرجعون في المقام بين يدي الله تعالى. حاله في المقام بين يدي الله تعالى. فقال ولو ترى اذ المجرمون لاكثوا رؤوسهم عند ربهم - 00:32:48

ربنا ابصرنا وسمعنا. معنى ناقص جمع ناكس. ما معنى نكس؟ خفض. خفض. طأطأ. تعرفون طأطأ رأسه؟ طأطأ. خفض رقصة وطقطقة رأسه قال ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوس عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا. ما من ابصرنا وسمعنا - 00:33:08

من شدة خوفهم وحيائهم من الله يستحون ان يصرحوا بكفرهم. الذي كانوا به في الدنيا يعني هم اصل يقولون ماذا؟ ربنا ابصرنا ما كنا ننكره. من شدة خوفهم لا يستطيعون ان يقولوا ربنا ابصرنا ما كنا نكذب به. لا يستطيعون ان يصرحوا - 00:33:38

يعني ابصرنا ما كنا ننكره من البعث. نعم. وسمعنا ما كنا ننكره. لذلك قال في اية اخرى ماذا وابصر يوم يأتوننا. اسمع بهم ابصر هذا اسلوب ماذا؟ اسلوب تعجب. يعني ما اسمعهم وما ابصرهم مما يأتون. لا لكن الظالمون اليوم - 00:33:58

وفي ضلال مبين. نعم. قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا. ابصرنا ما كنا ننكره او نشك فيه. قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا ولو ترى اذ المجرمون المشركون ناكسوا رؤوسهم وطأطئ رؤوسهم عند ربهم حياء وندما. ربنا ان يقولون - 00:34:18

ربنا يا ربنا ابصرنا ما كنا به مكذبين وسمعنا منك تصديق ما اتتنا به رسلك. وقيل ابصرنا معاصينا وسمعنا ما قيل فينا كل هذا محتمل لانه حذف المفعول يدل على العموم. العموم. ابصرنا معاصينا. او ابصرنا الايات التي كنا نكذب بها البعث - 00:34:38
نعم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فرجعنا اي فرددنا الى الدنيا. نعمل صالحا انا موقنون. وجوابه لو مضمر. مجازه لرأيت العجب. معنى مجازه؟ تقديره مجاز يعني ماذا؟ تقدير كلمة النجاة بمعنى التقدير. يعني اين جواب لو؟ اين اين له اصلا؟ اين له في الايات؟ ها - 00:34:58
لو ارجع ولو ترى ولو ترك لو ترى اين جوابها؟ محذوف. يعني لو قال هذا يا محمد لرأيت العجب. فهمت ولو ترى ايد المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم. ربنا ابصرنا وسمعنا. لرأيت ماذا؟ عجبا. مفهوم الكلام - 00:35:28
لأن كنجاوب لهم محذوف وجواب كثيرا في القرآن. طيب ولو ترى اذ المجرمون ناكسون سب عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فرجعنا نعمل صالحا. انا موقنون. انا موقنون بما رأينا. ماذا يقول لهم في - 00:35:48
لهم فئات اخرى عندما يخطبون هذا ولو ترى اذ وقفوا على النار نفس المعنى. فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل له مكان يخفون من قبل ولا ركن لعادوا لما نهوا عنه. فالله يعلم انهم ماذا؟ وانا من اعجب الايات في القرآن ان الكافر بعدما عين العذاب يوم القيامة لو رجع - 00:36:08
الى الدنيا ماذا سيكون حاله؟ الكفر. يجعل الكفر. عجيب هذا! انه يعني كأن الكفر ماذا تأصل فيه؟ فتنة فاسدة. فطرته فاسدة. سيرجع للكفر مرة اخرى بعد اعان هذه الايات. انا موقنون بما رأينا موقنون بالبعث. موقنون بما اتى به - 00:36:28
موقنون بكل ما جاءتنا به الرسل. نعم. ولو شئنا لاتينا كل نفس هداه ما مناسبة هذه الاية لقوله يعني هذا جواب. قول ولو شئنا لاتيت كل نفس الهداة جواب لطلبهم ماذا - 00:36:48
اما طلبوا ماذا؟ الرجوع ما مناسبة الجواب للسؤال؟ كيف يكون هذه الاية اجابة للسؤال ان قالوا فارجعن. الله يقول له لو شئنا لاتينا كل نفس الهداة لو اردت ان اهديكم لهديتكم في الدنيا. فلما لم تهتدوا - 00:37:08
على كفر علم انني لا اريد هدايتكم. فلو رجعتم لن تهتلوا. فهمت؟ اه. لماذا يعني اقول لهم ما معنى لو شئنا لكي ان يكون لنفسك يعني لا يوجد فائدة من الرجوع. لان الايمان يكون في الدنيا. وانا لم اهدكم في الدنيا. فعلم انني لا اريد هداية - 00:37:28
فلو رجعتم ستكفرون مرة اخرى. فاذا قالوا هذا الجواب صح؟ فسيقولون طب لماذا لم تهدنا؟ سيقول ولو شئنا لاتين اقول لنفسي الهدى ولكن حق القول مني لام لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. فلابد ان يكون هناك من يكفر بي. فهل هذا ظلم؟ ولماذا جعل الله الكافر - 00:37:48
نقول الله عز وجل لم يحرم الكافر حقا له على الله انما سلبهما الفضل. وسلب الفضل ليس ظلما. سلب ليس ظلما. انما الله جلبه ماذا؟ فضله. الهداية فضل من الله. الله اعطى الكافر ماذا؟ القدرة والارادة. والفطرة السليمة - 00:38:08
ولم يوافقه الايمان. لماذا لم يوفقه للايمان؟ لانه علم انه ليس اهلا لهذا التوفيق. فان قيل لماذا لم يجعله اهلا؟ الجواب انه لم يسلبه ما هو حق له؟ انما سلبه الفضل وسلب الفضل ليس ظلما ولله المثل الاعلى لو ان رجلا غنيا خرج من مال كافر الى الشارع وتصدق على بعض الفقراء - 00:38:28
ترك بعضهم. هل الذين لم يتصدق عليهم ان يقولوا هذا ظلمنا ولم يعطنا؟ لان ده فضل منهم. فسلب الفضل ليس ظلما. سيبقى الفقير فقيرا ويموت فقيرة الذي لم يعطيه مثلا فهذا ليس ظلما كذلك بقي هذا الكافر كافرا ومات كافرا. ولو شئت لاتينا كل نفس - 00:38:48
وده يخصه هل نقول ان المسألة تمام صحيح تمام هذا كلامك صح الجواب الاول جواب النقل والجواب الثاني جواب التسديد. الجواب النقلي هو ماذا؟ قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض - 00:39:08
فتن الله المؤمنين بالكفار. ليقولوا اهؤلاء فتن الله الكفار بالمؤمنين. ليقولوا اهؤلاء الكفار يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بين يعني هؤلاء هم الذين هداهم الله لو كان نحن افضل منهم في الدنيا نحن اغنى منهم اعلى منهم منصبا وجاه. لو لو كان الحق لو كان هذا

خير - 00:39:38
ما سبقونا اليه كما قال فئة اخرى لو كان خيرا ما سبقونا اليه. اهؤلاء الفقراء من الله عليهم بالهداية من بيننا فما الجواب؟ اوليس الله باعلى بالشاكرين. الله علم انهم سيشكرون لدائينا اعطاهم اياها. طب يأتي السؤال الاخر لماذا جعل الكافر غير شاكر؟ لا يسأل عما يفعل ويسألون - 00:39:58
هذا امر لا يدركه العقل. وايضا هناك جواب عقلي ذكره ابن القيم في شفاء العلي ما هو؟ ما هو؟ ان عدم توفيقه عدم. والعدم اسأل عن سببه. يعني انا الكافر لماذا كفر؟ هل الله اجبره على الكفر؟ لا كفر انه عدمه التوفيق. صح؟ فالعدم كاسمه لا يسأل عن سببه - 00:40:18
فالذي يقول لماذا لم يهدي الله الكافر؟ لماذا لم يجعل الكافر قابلا للهداية؟ ما معنى من لم يهديه؟ لم يجعله قبيلا للهداية وجعل المؤمن قابل. نقول عدم قبول الكهف اللي جاي هذا عدم والعدم الكسبي لا يسأل عن سببه. هذا بالضبط كالذي سأله لماذا جعل الله البشر مثلا خمسين مليون؟ لم يجعلهم - 00:40:38
العشرة مليون زيادة هذا عدد. والعدم لا يسأل عن سببه. لماذا عدم؟ فهمت؟ لماذا؟ يعني الان عندما يفنى العالم هناك عدد لقد احصاهم وادهم عند عدد من البشر سيفنى عنده العالم. هب ان هذا العدد مثلا سيكون خمسين مليار مثلا. فالان ممكن شخص يقول طب لماذا يا رب لن تجعله بستين - 00:40:58
سبعين. فما زاد على الموجود عدم. والعدم لا يسأل عن سببه. لان العدم عدم لا سبب له. فهمت فهمت هذا الجواب؟ هذا الجواب ذكره ابن القيم قلل عدم كسبه فلا سبب له وفي النهاية نقول الله لا يسأل عما يفعل ويؤمن سبحانه وتعالى وما المهم انه لم يظلمه. لماذا لم يظلمه - 00:41:18
ولله المثل الاعلى كما كما انك تقول الغني الذي تصدق على بعض الفقراء. وترك البعض ليس ظالما بتركه هؤلاء البعض باب اولى ان تقول الخالق سبحانه وتعالى ليس ضاربا بماذا؟ بعدم هدايته لمن كفر. وايضا الكافر هذا الغيب محجوب عنه اصلا - 00:41:38
ولا يعلم هل الله عز وجل حجب عنه نداء ام لا؟ فعليه ان يسعى لنداءه حتى يموت. فاذا مات ولم يهتدي علينا ان الله كتبه من الاشقياء. اما قبل ان يموت لا - 00:41:58
يستطيع ان يدعي ان الله كتبهم من اشقياء. يعني هذه الدعوة متى تكون؟ تكون بعد موته بعد انتهاء الامتحان. فهمت؟ فلا فائدة منها اصلا المهم هذا امر القدر سر الله في خلقه. نعم. فلا تكشف فلا تكشف سره كما قال علي. رضي الله عنه. قال - 00:42:08
وقالوا عيد ظللنا في الارض نحن في قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم يطأطئوا رؤوسهم عند ربهم حياء وندما ربنا يقولون ربنا ابصرنا مكذبين. قال بعد ذلك ولو شئنا لاتينا كل نفس هداه اي رشدها وتوفيق اهل الايمان. هذه الاية فيها رد على من - 00:42:28
انا من؟ في القدر القدرية لان القدرية قلوب ماذا؟ العبد هو الذي يخلق اذاية نفسه. طب كيف يفسرون هذه الاية؟ لو شئنا لاتين كل نفس الهدى يعني بالضبط احسنت. يقولون لي هدية ولا معناها ماذا؟ كل هدية في القرآن عند عند المعتزلة. الهداية عند المعتزلة هدية واحدة فقط هداية ماذا - 00:42:48
ارشاد لو كنا فصلنا امين الداية بداية الارشاد ما الاشكال؟ الاشكال ان الله اذا لم يرشد كل الناس ارسل بعضهم ولم يرشد بعضهم لان الله ارسل الرسل لكل البشر وان من امة الا قال فيها نذير. فوجب ان تكون هذه الهدية هداية ماذا؟ التوفيق. اله التوفيق. واضح هذا؟ ولو شئنا لا - 00:43:28
اتينا كل نفس الهداة اي وفقناها للايمان. اي رشدها وتوفيقها للايمان. ولكن حقا اي وجب حق القول مني وجب القول به وثبت ثبوتا لا تغير فيه. لاملأن جهنم. من الجنة - 00:43:48
والناس اجمعين. الجن يعني الجن. قال وقوله لابليس جهنم منك. وممن تبعك منهم اي من بني ادم اجمعين ثم يقال لاهل النار فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. ذوقوا - 00:44:08

العذاب بسبب نسيانكم بما نسيتم بأسبابية. نسيانكم يوم القيامة وتكذيبكم له. وترككم العمل استعدادا في هذا اليوم انا نسيناكم معنى نسيناكم هنا صفة النسيان ثابتة لله ومعناها الترك. تركتم الايمان به في الدنيا انا نسيناكم اي تركناكم - 00:44:38
وعذاب الخلد بما كنتم تعملون من الكفر والتكذيب. الترك في اللغة نسيت لها معنيان. النسيان في اللغة بمعنى الذهول عن الشيء. وهذا ينزه الله عليه. يعني نسيه هذا المعنى المشهور. المعنى الثاني ماذا؟ تركه. ترك مع العلم. تقول في اللغة في اللغة هذا في اللغة - 00:44:58
اللغة. تقول في اللغة يقول الطالب ها نسيت الكتاب. ويقصد تعمدت تركه. فهمت؟ اه. فنسيناكم معناها ماذا؟ تركتم هذا ليس تأويلا هذا تفسير النسيان باحد معنييه الثابتين في اللغة. نعم - 00:45:28
الانسان يبدأ من الدنيا سهل. بدنه بدأ احسنت. الله نساهم اي تركه في الدنيا. احسنت. تركه في الدنيا بدون توفيق. وتركهم في الاخرة في جهنم. عياذا بالله تعالى. لان الجزاء من جنس العمل - 00:45:48
كما انهم ضيعوا حياتهم في معصية الله. نعم الله نسيهم في الاخرة. نعم فهذا في اطلاق النسيان على الترك ولماذا قال لماذا لم يكن انكرتم؟ لم يقل ذوقوا بما انكرتم. لانهم يعلمون ان الباء فحق ولكنهم تناسوا. انشغلوا بالدنيا - 00:46:18
تعالوا فاصبحوا كالاتين لهم. اصبحوا كاللاتين لهم يعلمون الشيء. لان النسيان يكون بعد علم. هم يعلمون البعث ويوقنون به ولكن في داخل انفسهم يعلمون بي وهم كذبوا بي وتركوه ترك الناس. نعم. انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم - 00:46:48
وهم لا يستكبرون. انما للحصر. يعني انما يؤمن باياتنا التي ذكرها الله عز وجل. هذه الايات التي ذكرها الله عز وجل الايات الكونية والآيات العقلية. نعم والادلة على البعث والجزاء. من يؤمن بها وينتفع؟ الذين اذا ذكروا بايات ربهم - 00:47:08
بادروا الى اظهار الذل. اذا ذكروا بايات ربهم خروا سجدا. معنى خروا سقطوا لم يسجد سقط من شدة استجابته. استجابة يخرون سجدا تعظيما وخضوعا لربهم. واكرارا له بالعبودية خروا سجدا انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها وعيظوا بها خروا سجادا سقطوا على وجوههم ساجدين وسبحوا بحمد ربهم قيل صلوا بامر ربهم - 00:47:28
وقيل قال سبحان الله وبحمده خروا سجانا وسبحوا بحمد ربهم يعني لزه الله عن كل نقص متلبسين بحمده الباء للتلبس الباء للتلبس. التلبس يعني بدل المخالطة. يعني يسبح الله وفي نفس الوقت ماذا - 00:47:58
ها يثبت له الكمال. فالتسبيح تنزيه. لان التخلية قبل التحلية التسبيح نفي للنقص والحمد اثبات للكمال يعني تنزيها متلبسا بحمده واثبات صفات كماله. لان التنزيه بدون اثبات كمان ليس كمالا. فهمت؟ اذا اردت ان تمدح - 00:48:18
ملكا مثلا لا ينفع ان تقول له انت لست غبيا لست ضعيفا. لست ظالما. لابد ان تنفي عنه النقص وتثبت الكمال. واضح هذا التلبس هتكون مختلف به يعني. بالضبط. تسبيح مخالف للحمد. تسبيح مخالف للحمد - 00:48:38
نعم. وهم لا يستكبرون. يعني حالهم عند السجود انهم ماذا؟ لا يستكبرون عن الايمان والسجود له ذكر الله عز وجل حال هؤلاء وصفاتهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع. تتجافى اي ترتفع - 00:48:58
انه نبقى نفس معنى ارتفع ابتعد. تبتعد جنوب معاني الموضوع جمع مضجع وهو الموضع الذي يضطجع عليه الموضع الذي يلام عليه. فجنوبهم تبتعد عن مضاجعهم لماذا لم يقل يعني كان يكون ماذا؟ لا ينام. لا ينامون. دايما القرآن لا يعدل - 00:49:28
عن اللفظ الاخسر الى اللفظ الاقوى الا الا لفائدة لان الاخسر هو الابلغ ان لم يكن اطول فيه فائدة اعظم من الاقصر. ما هو الاقصر مثلا؟ يقول مثلا لا ينامون. او يقومون يدعون ربهم - 00:49:58
وقال تتجافى. ثم ذكر الجنوب ثم ذكر المضاجع. لرسم السورة. هناك بعض المعاصرين الشيخ سيد عليه رحمة الله الاسم التصوير الفني في التصوير الفني. يتكلم عن بلاغة الصورة في كيف ان القرآن يستطيع بكلمات ان يرسم لك ماذا؟ صورة - 00:50:18
المشهد ما لا تتجافى ذنوبهم تبتعد بسرعة يعني الانسان عندما مثلا هم عندما يقومون الليل لا يقومون متثاقلين. وهذا هذا ورد في البخاري عن عائشة. ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم الليل. ثم ينام نعم اخره. فاذا اتاه فاذا اتاه - 00:50:38

سمع النداء ثار من فراشه. معنى ثار؟ قفز. قفز. هذا معنى تتجافى. تبتعد. لانه لا تبتعد شيء فشيء. فالتجافي يقتضي بعدا سريعا. وايضا عن المضاجع هذا فيه رسم لسورة السرير. لان المضجع هذا امر محبوب للانسان. الناس يحبون النوم يعني - 00:50:58
في اخر الليل. فهذا يعني يعني يبتعدون عن المضاجع التي يحبها غيرهم. التي يحبها غيرهم. من شدة خوفهم من الله ثوابه. نعم. لان المدافع اصلا مأخوذة من الضفع او الفعل ضجع. معنى ضجع؟ ضجع يعني التصق جنبه بالارض. ولم يقل تتجافى ذنوبهم عن الارائك. صح - 00:51:18
ما قال على الارائك ينظرون. لماذا لم يقل على الاسرة؟ او على المضاجع في الجنة؟ لماذا لم يقل مضاجع في الجنة؟ في الجنة قال على الارائك ينظرون لان الجنة ليس فيها نوم. الجنة ليس فيها نوم. اما الاريكة الكرسي المريح. ارائك متكئون. الجنة ليس فيها نوم. اما الدنيا فيها نوم - 00:51:48
وقال مضاجع. لان المضاجع كون ان الفعل ضجع. فالضجع هذا عدل عن الاسرة الى المضاجع. لان المضاجع فيها صورة ماذا؟ سورة الاتصاق. التصاق الجنب فمعنا جلبة وملتصق بالارض بالمضجع لانه ما لا؟ يرتفع يرتفع ويجافي جنبه عنه؟ نعم تتجافى اي - 00:52:08
دفع وتتنحى ذنوبهم عن المضاجع نعم. عدم ذكر لهم في حال ان هو غير مكلف وكان نائما نائما وكان نائما ولكن خوفه الذي ايقظه خوفه الذي ايقظه يدعون ربهم خوفا وطمعا. يدعون ربهم - 00:52:28
خوفا وطمعا قال جمع مضغع والموضع الذي يضجع عليه يعني الفرس وهم متهدون بالليل الذين يقومون للصلاة واختلفوا في المراد بهذه الاية قال انس نزلت فينا معشر الانصار كنا نصلي - 00:52:58
المغرب فلنرجع الى رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم. لا يصح فيها سبب نزول. وعن انس ايضا قال لما نزلت في اناس نزل في اناس من اصحاب النبي - 00:53:08
صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون من صلاة المغرب الى صلاة العشاء هو قول ابي حازم ومحمد بن المنكدر وقال هي صلاة الاوابين. ورونا الصحيح ان صلاة الاوابين هي صلاة ماذا - 00:53:18
ليست صلاة بين المغرب والعشاء. حديث مسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. المعنى الاولين. الدعاء. هذا اي رجعة لماذا كانت صلاة الضحى صلاة الاوابين؟ وليست صلاة بين المغرب والعشاء. لماذا؟ لان هذا الوقت يعني احسنت. الشمس - 00:53:28
لا هذا وقت عمل يعني وقت النهار ماذا؟ الناس بدأوا بعد الفجر يذهبون الى مشاغلهم. فعندما يقطع مشاغله ويصلي حين ترمض الفصال متى ترمض الفصال قبل الظهر بساعتين. ويصلي حين ترمي الفصال هو ترك الدنيا ورجع الى عبادة الله. فالأواب هو الراجع. يعني لا يصح سبب - 00:53:48
في الاية الاية ليس فيها سبب نزول صحيح. وروينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة. ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة - 00:54:08
لأ الضحى. الضحى. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال لو يعلم الناس ما في النداء اي الاذان. والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا - 00:54:18
كما لا يستهم يقترع القرعة. يعني يقترعون على من يؤذن او من يقف في الصف الاول من شدة التنافس. ولو يعلمون ما في التهجير التهجير والتبكير الى كل الصلوات. التهجير التبكير الى الصلاة. لاستبقوا الي يدا مبكرا الى الصلاة. ولو يعلمون ما في العتمة والصبح العتمة العشاء - 00:54:38
والصبح لاتوهما ولو كان الاتيان حبوا. ولو حبوا الخبر كان محذوفا. ولو كان الاتيان حبوا. يعني من شدة المرض يحبو حتى يأتي الى العتبة العشاء والصبح لشدة فضلها لعظم فضلها. قال وفي تفسيره ايه؟ التبكير الى الصلاة - 00:54:58
لا بأس. النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث البخاري الاخر لا لا تغلبنكم العشاء على اسم صلاتكم انهم يسمونها العتمة وانهم يعتبون الابل. هذا النهي حمله اهل العلم على ماذا؟ على الكراهة. لان - 00:55:18

النبي سماه العتبة. فهمت؟ فهمت يعني؟ هذي مسألة اخرى. نعم. لم يجد الا ان يستهينوا عليها. لا لا لا قلنا للسلام يعني قال هناك من الصف الاول لا يكفي الا عشرة. اه. هناك عشرون يتسابقون اتوا في نفس الوقت. هل سيضربون بعضهم - 00:55:38
واتوا في نفس الوقت ولو اتى في نفس الوقت المكان لا يكفيهم كلهم فسيضطرون الى ماذا؟ الى القرى. فهمت؟ ولا ان يكون هناك قرى متفرقين لوقت متفرقين اول عشرة سيوصلون في مكان وخلاص. يفهم من هذا اليوم كله مات او ماذا؟ معا. او في الاذان - 00:55:58
الا واحد ويتنافسون على الاذان. هذا يدل ان الاذان افضل من الامام. وهذا مذهب الحنابلة والشافعية. الاذان افضل من الامامة. لانه لم يذكر لو يعلمون ما الامام لا يستهن لم يقل الامام. انما ذكر الاذان. فالادان على الصحيح انه افضل من الامامة. نعم. في مرة اتكلمنا - 00:56:18
الصف الاول ويزول الصف الاول وكان ابو بكر جاء. ولكن وجدت خلفه عمه او جده. هل يقدم الى مكانه؟ ابن القيم لو في هذه المسألة. قال لا اثار في القرب. القرى بماذا؟ لا يؤثر فيها. لكن قد يعرض لهذه القاعدة ما يجعلها ما يكون استثناء - 00:56:38
كأن يقدم صاحب فضل من ابوه مثلا فيقدمه برا به. فقد يقال هنا ان بره لابيه يفضل ماذا يفضل الصف الاول اما اذا لم يعرض هذا هذا العار فالاصل انه لا يتفرق القرب. لماذا لا يفرق في الكرب؟ الدليل هذا الحديث واحاديث اخرى كثيرة. لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:58
كان يجوز الايثار في القرى لا محتاج ان يقول لاستهموا. قال فليؤثر بعضهم بعضا. انما الانسان يكون في امور الدنيا. في الطاعات الله نهانا عن الافاق وقال وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. فالتنافس ليس فيه ايثار. نعم. صلاة - 00:57:18
عندما القبلية يعني سنة يعني اربع ركعات لو انت صليت صليتها في البيت تأخر الى الصفحة الاول والثاني. ولو اتيت الى المسجد لتصلي في المسجد يعني. تقصد ايهما تقدم؟ اي ايهما تقدم - 00:57:38
الصحيح تقدم الصف الاول. صل في المسجد وتصلي الاربعة وتقدم ماذا الصف ولماذا؟ لانه لم يرد في الصلاة في البيت النافلة في البيت ما ورد في فضل الصف الاول. وهل فهمت هذا؟ نعم. يعني يصلي في - 00:57:58
ويقول لو صليت الاربعة في البيت سيفوتني الصف الاول. فنقول له ماذا؟ صل في المسجد النافلة حتى تدرك الصف الاول. لانها الصلاة في الصف الاول الاحاديث التي جاءت في فضل الصلاة في الصف الاول. لم يرد مثلها في فضل الصلاة النافلة في البيت. فهمت - 00:58:18
يضعف سبعة وعشرين درجة. من اين هذا؟ من قال هذا الكلام؟ اين الدليل على هذا؟ النبي عليه السلام قال خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. لم كلنا تضاف تضاعف سبعة وعشرين درجة في البيت - 00:58:38
وانت تعرف تدرك انها تصلي في الصف الاول؟ عبدالله طيب انت سؤاله انت لو كنت في المسجد وصليت في الصف الاول النافلة ستصلي بدون سترة. واذا اردت سترة عمود ستصلي ماذا في الخلف؟ هم. في خلف - 00:58:58
في الصف الاول. نعم. فهناك قاعدة عامة ان العبادة ان الفضل الراجع الى ذات العبادة الفضل الراجع الى زمانها ومكانها. هل تقول هذه القاعدة؟ الفضل الراجع الى ذات العبادة. افضل من الفضل الراجع الى زماني او مكانها - 00:59:18
بداية القاعدة اللي يمكن تطبيقه على هذا الفرع. ما هي القاعدة اولا؟ يعني الان مثلا لو اصلي في الصف الاول وامامه اولاد يلعبون. هناك اولاد يلعبون بجوار الامام. ولو صلى في الصف الاول الاولاد يشغلون - 00:59:38
خشوع في الصلاة. لو صلى في الثاني سيخشع ماذا يفعل؟ يصلي في الثاني. لان الخشوع راجع الى ماذا؟ الى ذات الصلاة. الخشوع من الصلاة. اما المكان الصف الاولاني الى مكان العبادة. فالفضل الراجح الى ذات العبادة اولى من الفضل الرجع الى ماذا؟ الى مكانه او زمانه. فهمت المكان الان - 00:59:48
طب الزمان شخص لو صلى الوتر في اخر الليل سيصليه وهو نائم. لو صلاه في اول ليس يصليه وهو خاشع. نقول ماذا؟ اول مرة. صلي في اول الليل. طب لو طبقنا هذه القاعدة على هذا الفرع لا يمكن تطبيقها. لماذا؟ لان السترة ليست رجاء الى ماذا؟ الا ذات

العبادة. فهنا يستوي السترة مع ماذا؟ مع الصف الاول - 01:00:08
ويزيد الصف الاول على السترة في الفضل الذي ورد في الاحاديث. فهمت؟ فخلاصة الكلام ماذا سيقال؟ بيصلي في الصف الاول. لعلك اقتنعت طيب الصفوف نعم لكن يبدأ الصف من ماذا؟ من خلف الامام. ثم عن اليمين والشمال. طيب. لكن في منزل في الاول كان عندما اراد ان ابدأ جديد. خلف الامام - 01:00:28
هذا عندما انت تدخل المسجد بالنسبة للامام بالنسبة لمن؟ اليمين بالنسبة فالذي عن يمين هذا هو اليمين. عندما انت مستقبل او مستقبل. مستقبل القبلة. اه. انت مستقبل القبلة اليمين نعم؟ قال يدعون ربهم خوفا وطمعا. قال ابن عباس خوفا من النار - 01:00:58
وطمعا في الجنة. ومما رزقناهم ينفقون قيل اراد به الصدقة المفروضة وقيل عام في الواجب والتطوع. الصحيح ان تاتا وجبت فيه مكة. ولكن مقاديرها وجبت في ماذا؟ في المدينة. لانها قال في فصلت سواء فصلت فويل للمشركين - 01:01:28
الذين لا يأتون الزكاة وفصلت سورة مكية. اما مقاديرها وجبت في المدينة. كان عليهم ان يتصدقوا باي شيء ولو يسير. طيب. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. لما ذكر الله قبل ذلك جزاء الكفار فذوقوا بما نزلتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم - 01:01:58
جزاء المتواضعين. جزاء المؤمنين. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم. لا يعلم اي احد ما اخفى الله عز وجل لهؤلاء من النعيم العظيم في الجنة. مما تقر به اعينهم. ما المناسبة؟ اين الجزاء من جنس العمل هنا؟ اين الجزاء من جنس العمل - 01:02:18
اما هم يعني كانوا يستيقظوا الليل. هم. لا ينامون. نعم انهم يخفون عملهم بالليل لان صلاة صلاة الليل صلاة سر. فلما كانت صلاتهم سرا بالليل اخفى الله عز وجل ماذا؟ ثوابهم عن كل نفس. حتى الملائكة لا تعلم ثوابهم. حتى الملائكة لا - 01:02:38
كما في الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما العين ضاعت والاذن سمعت. ساذكر هذا الحديث. قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين مما تقر به اعينهم ما معنى قرة عين اصلا في اللغة؟ ما معنى قرة عين؟ ما معنى قرة عين؟ قرة من الاستقرار. ثبتت. استقر - 01:02:58
وثبت الشيء الذي تحبه جدا لا تريد ان تنظر الى غيره. لا تريد ان تنظر الى ماذا الى غيبتها؟ انت تحب مثلا هذه الحديقة جدا كل تنظر تستقر ايك عليه. لان الشيء الذي تحبه هذا لا تلتفت الى غيره. الشيء الذي لا تحبه لا تلتفت الى غيره. نعم - 01:03:18
فوق ما خد من القرار. والاستقرار يعني فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يقول الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بلها ما اطلعتم عليه - 01:03:38
فمعنى اخر الحديث ذخرا امر الشيء اي ماذا؟ ادخره ادخر واخفى ملها ما اطلعتم عليه يعني غير ما اطلعتم عليه من الدنيا. يعني الله عز وجل اعطى العبادة ما الحكمة؟ ما الحكمة؟ هناك حكم كثيرة لهذا. حتى ليعملوا - 01:03:58
شجعوني بالضبط. ان الله اعطى العباد لذات في الدنيا. عرفهم ما هي لذة الطعام. ما هي لذة النكاح؟ نعم. ما هي لذة الولد؟ الى غير من اللذات لذات الدنيا ما هي لذة اللباس؟ نعم. فلما عرفوا هذه اللذات لما عرفوا هذه اللذات - 01:04:28
ذكر لهم ماذا؟ لذات الاخرة حتى يكونوا هذا حاديا قائدا لهم. للعمل الاخر. واضح هذا؟ حتى يكون هذا قائدا لهم للعمل للاخرة. لانه لولا هذا ما عمله للاخرة. هزا الزخرب ولا غيرة. والزخرة يعني ادخارا. بنهى غير ما اطلعتم عليه من نعيم الدنيا. يعني الذي اطلعتم عليه - 01:04:48
نعيم الدنيا شيء يسير جدا من نعيم الاخرة الذي لا تدركه العقول الذي لا تدركه العقول. ثم نعم. ذخرا يعني ادخاره غير ما اطلعت عليه. نعم. يعني هذا ادخره الله لكم - 01:05:08
غير ما اطلعتم عليه. ها جزاء مما كانوا يعملون. الباء هذه باء ماذا؟ سببية. سببية نعم لان الله عز وجل آآ عمل الانسان لا يساوي الجنة. لن يدخل احد منكم الجنة عمله - 01:05:28
قالوا لا انت يا رسول الله؟ قال لا انا لن يتغمدني الله برحمة منه وفضل ولماذا قال لهم لو لم يقل كان يمكن ان يقول ماذا فلا تعلم

نفس ما اخفي من قرة اعين. ماذا قال لهم؟ لانها لم تفيد التمليك. ان هذا يملكونه. ليس مثلا شيء يسكنون فيه وقتا ثم يتركونه - 01:05:48

ايه ؟ فهمت؟ يعني مثلا لو قال شخص لشخص اسكن هذا البيت. ربما يظن انه يسكنه ايجارا او يسكنه على سبيل الاستعارة لكن لما يقول له لك هذا البيت. هذا سبيل ماذا؟ تمليك هذا سبيل ملك. نعم؟ ولا حاجة - 01:06:18

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون لما بين الله حال المجرم والمؤمن بين حال المجرم والمؤمن. خلاص الان يقول هل يستوي هذا ما عدا؟ معلوم مع المجرم؟ هل يستوي الفريق - 01:06:38

افمن كان مؤمنا بايات الله متبعا لرسله فهو مؤمن بوعده ووعيده ومتبعا لامره ونهيه هل يقول في حكم وكان كافرا مكذبا نزلت في علي ابن ابي طالب لا يصح فيها سبب نزول. والوليد ابن عقبة ابن ابي معيط اخي عثمان لامه - 01:06:58

وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء. فقال له علي اسكت فانك فاسق. فانزل الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا طبعا فاسقا هنا المقصود به فسق ماذا؟ الاكبر. الفسق الاكبر هو كفر. والكافرون هم الفاسقون. هم؟ هذا لم يسجد - 01:07:18

لا ليس فيها سبب نزول. لا يصح فيها سبب النزول. ولما ولم يقل لا يستويان قال لا يستوون لانه لم يرد مؤمنا واحدا وفاسقا واحدا بل اراد جميع المؤمنين وجميع الفاسقين. مفهوم هذا؟ فمؤمن المقصود به جنس المؤمنين. يعني لا يستوي - 01:07:38

المؤمنون والفاسقون عند الله يوم القيامة. نعم واضح هذا؟ ولم يقل لا يستويان الى اخره. اما هذه تفصيلة تفصيل مراتب الفريقين في الاخرة. بعد ان ذكر احوالهما في الدنيا الكافرون مكذبون والمؤمنون متواضعون عابدون - 01:07:58

اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون. لهم جنات المأوى التي يأوي اليها المؤمنون بما كانوا يعملون. فمعنى نزلا النزل هي الضيافة. تقول اعددت نزل. ما يعد للضيف - 01:08:18

لا النزل الضيافة. الضيافة الكريمة ما ما يعد من الضيف. نعم بسبب بما كانوا بسبب بما كانوا يعملون في الدنيا نعم فهذا فيه عظم اجرهم عند الله. لان الضيافة تكون على قدر ماذا؟ المضيف. على قدر صاحب الضيافة - 01:08:38

فكيف اذا كان المضيف هو الله عز وجل الذي يضيفه؟ نعم فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون. واما الذين فسقوا فمأواهم النار. فسقوا فسقا اكبر بالله عز وجل مسكنهم ومقرهم النار. كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. اعيدوا فيها مكرهين. كما قال - 01:08:58

ولهم مقام يوم الاحاديث كلما ارادوا ان يخرجوا منا من غمك اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق. وقيل له ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون الذي كنتم في الدنيا تكذبون بوقوعه ثم بين له ان عذاب - 01:09:28

الاخرة له ماذا؟ مقدمات في الدنيا. لان الذنب يوجب ماذا؟ يوجب العذاب في الدنيا قبل الاخرة قال ولنذيقنهم من العذاب الالينا دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. العذاب الادنى هو ماذا؟ عذاب الدنيا الذي - 01:09:48

قبل يوم القيامة دون العذاب الاكبر الذي هو عذاب النار. اي سوى العذاب الاكبر. قال ابي بن كعب والضحاك والحسن وابراهيم العذاب من ادنى مصائب الدنيا واسقامها مصائب الدنيا واسقامها وهو الولايات الوليبية لابن عباس رضي الله عنهما وقال عكرمة الحدود. كل هذا داخل في العذاب الادنى. هذا ليس ليس خلافا في التفسير. لا ده - 01:10:08

خلاف تنوع. الحدود العذاب الذي ينزله الله علينا ام بالزلازل والبراكين. ها العذاب الذي ينزله ضلالات بالاهلاك كما اهلك الامم السابقة الامراض المصائب. نعم لعلهم يرجعون. يعني من بقي منهم بعد بدر وبعد القحط. كل الكفار الذين بقوا بعد - 01:10:28

اداب لعلهم يرجعون الى ماذا؟ يرجعون الى ماذا؟ الى الايمان. لعلهم يتوبون ويرجعون الى الايمان. هم كما قال في اية اخرى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعضا لا بيعاملوا لعلهم يرجعون. فهمت؟ نعم - 01:10:48

قال ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها. هذا استفهام يسمى استفهام ماذا؟ انكاري. يعني لا احد اظلم ممن ذكر بايات ربه ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها - 01:11:08

ما من اعرض؟ نعم. اعرض مستكبرا عن قبولها لم ينقض بعد غبورها. انا من المجرمين منتقمون. ننتقم من الذين اعرضوا والذين

كفروا وكذبوا. نعم يعني المشركين منتقبون ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل - 01:11:28

قلنا الشك الامتراء هو الشك. عليكم السلام ورحمة الله. تردد في الامر. نعم. ما المناسبة؟ ما مناسبة هذه الاية لما سبق ما هو من اول السورة الله قال تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. طريقة القرآن في اثبات صدق الوحي كثيرا تكون بماذا؟ باثبات صدق الكتب التي كانت قبل - 01:11:58

فكما اتاك الله القرآن فقد اتى موسى ماذا؟ القرآن. هذا جاء في مواضع كثيرة. مثلا وقل قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيسة بدون ها وتفون كثيرا. نعم؟ اه قالوا - 01:12:28

تظاهروا وقالوا ان لكل كافرون. كان بكتاب موسى وكتاب محمد. فالله كثيرا ما يقرأ في القرآن بين ماذا؟ كان بيقول شيخ الاسلام بين ماذا؟ بين التوراة وبين بين القرآن بين التوراة وبين القرآن لان موسى عليه السلام من اولي العزم من الرسل الذين آآ كذبوا. ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية - 01:12:48

اي في شكل. الكتاب هو التوراة. فلا تكن في مرية من لقائه. لقاء من؟ هم. لقاء في القولان المفسرين. ننظر ماذا قال هو في اختياره؟ قال ولقد اتى الى موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه يعني فلا تكن في - 01:13:08

من لقاء موسى ليلة المعراج. قال ابن عباس وغيره. وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء رأيت موسى يصلي في قبره. هذا قول. القول الثاني ماذا - 01:13:28

فلا تكن في مرية من لقائه اي في لقاء العذاب والاذى الذي اذى موسى ستلقاه. كما كذب موسى لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام رحم الله موسى اوذي باكثر من هذا فصبر لما اتهم النبي عليه الصلاة والسلام بالعدل في القسمة ماذا قال - 01:13:48

رحم الله موسى اوذي باكثر من هذا من هذا من هذا الذي اوديت به الان فصبر. فاذا الهاء تعود الى ماذا؟ على هذا التفسير يعني من لقائه اللقاء ماذا؟ موسى وموسى. لأ ما احنا قلنا التفسير اول موسى. التفسير الثاني. الاذى الايذاء. الايذاء. الايذاء يا مشايخ. فلا تكن - 01:14:08

في مرية من لقائه لابد ان يصيبك الاذى الذي اصابه موسى. واضح هذا؟ نعم. الايزاء الذي اصابه موسى صح؟ نعم سنة الله في الانبياء. هذه سنة الله في الانبياء. هم - 01:14:28

عليه الصلاة والسلام لما اسري به مر بقبر موسى رآه عند الكثيب الاحمر في الاسراء ليس في المعراج. نعم. هناك قول الثالث ولقد اتينا موسى الكتاب قائلين له لا تكن في مرية من لقائه. الخطاب يكون لمن؟ لموسى. يعني اتينا موسى الكتاب حال قولنا لموسى - 01:14:48

لا تكن في مرية من لقائه. وهذا القول يحتاج الى تقدير ماذا محذوف؟ والاصل في التفسير انه يقدم ماذا؟ ما لا يحتاج الى تقدير على ما يحتاج الى تقدير. قول اخير فلا - 01:15:08

تكن في مرية من لقائه تعود الى ماذا؟ من يقول الاحتمال الاخير؟ القرآن. يعني كما اعطى الله موسى الكتاب فلا تكن في في شك من ماذا من الوحي الذي يحيي الله اليك. فانت فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاقرأ الذين يكرهون الكتاب من قبله. فلا تكن في مرية من لقاء وجعلناه - 01:15:18

وجعلنا كتاب موسى هدى لبني اسرائيل دليلا هاديا لبني اسرائيل على الحق. وجعلناه يعني الكتاب هو التوراة قال قتادة موسى قول اخر يعني جعلناه واما موسى واما التوراة. هدى لبني اسرائيل. الازهر انه ماذا؟ يرجع الى الكتاب لانه اخر مذكور. اخر مذكور الكتاب. وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا من - 01:15:38

يعني بني اسرائيل. ائمة اي قادة في الخير يقتدى بهم. يعني الانبياء الذين كانوا فيه وقال قتادة اتباع الانبياء. وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون ان يدعون بامرنا لما صبروا. لماذا قال بامرنا - 01:15:58

وما نوع الامر هنا؟ كوني ام شرعي عن كليهما؟ شرعي. ولماذا لا تقول كوني؟ بامرنا اي بتقديرنا؟ كليهما. ما هو امر قد يحتمل كوني

فقط او شرعي فقط او كديهما. هنا كليهما يعني لادرية لماذا بوحينا هم يهدون بالوحي؟ ام يهدون بغير الوحي بالبدعة - 01:16:28
يأتون بالوحي وكذلك يهدون بما قدرناه. فهذا امر ما لا شرعي وكوني. يهدون بامرنا. لما صبروا اي حين صبروا على دينهم. وعلى البلاء من عدوهم بمصر وكانوا باياتنا يوقنون. طيب قوله بامرنا لما صبروا فيه ترجيح لمن قال بان الضمير في لقائه - 01:16:48
يعود على من يقول؟ لا. قلنا ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقاءه. قلنا الضمير ولماذا هناك اقوال اما يعود على الكتاب الذي هو اما يعود على موسى واما يعود على القرآن واما يعود على الاذى الاذى - 01:17:08
الاذى الذي يؤذيه موسى ستلقاه انت ايضا. قوله ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. هذه الجملة ترجح قول من قال بان الضمير يعود على الادب. ازا موسى الايذاء لان الذي لا يحتاج الى صبر. فهمت؟ فهمت هذا؟ لا يحتاج - 01:17:28
نعم يدعون يدعون يهدون بامرنا لما صبروا. اي حين صبروا على دينهم. وعلى البلاء من عدوهم بمصر. وكانوا باياتنا يوقنون لا يشكون في اياتنا. هذا فضل ماذا؟ فضل بني اسرائيل. الذين امنوا بموسى عليه السلام. وفيه مدح لهم لانه اعظم امة عددا بعد امة الاسلام - 01:17:48
ان ربك نعم. لما صبروا اي عندما صبروا. لما هنا ظرفية تسمى اللمة الظرفية حين صبر بمعنى حين. عايز اكلم كلمة واحدة. كلمة واحدة. لما ظرف بمعنى حين. ظرف بمعنى حين. يعني حين صبروا - 01:18:08
ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. يفصل اي يقضي يعني ربك وحده الذي يحكم بين جميع خلقه في مكانه فيه يختلفون من الحق يختلفون فيه من شأن الدين - 01:18:28
بعض اهل العلم ها آآ اسمه البطليوسي. لو لو في مسألة ماذا؟ قال من ادلة البعث في ماذا؟ من ادلة البعث كل الايات التي جاءت في هذا المعنى. ما هذا المعنى؟ ما هذا المعنى الذي في - 01:18:48
ان ربك هو يفصل بينهم. هذا دليل عقلي على البعث. واجد دليل عقلي هنا. ما وجد دليل عقلي هنا؟ يفسد بالضبط ان الناس يعني في الدنيا يختلفون في حقائق التوحيد في الحق والباطل يعني النصارى يقولون نحن على الحق - 01:19:08
اليهود يقولون نحن على الحق. كل فرقة تقول ماذا؟ نحن على الحق. ويموت الناس تموت اجيالهم بعد اجيال ولا يستطيع احد ان يجمع الناس على الحق فهمت؟ فمن الظلم البين الا يكون هناك يوم اخر. لماذا؟ لانه تبقى بعد ذلك الحقيقة التي اختلفت - 01:19:28
الناس وكفر فيها بعضهم بعضا واستحل فيها بعضهم دماء بعض. تبقى هذه الحقيقة لم تبين. فيستحق في حق الخالق العادل الحكيم ان يترك عباده بدون بيان قطعي لهذه الحقيقة. لكنه اخر هذا البيان القطعي الذي تخضع له الرقاب اخره في الاخرة. بينه في الدنيا بيان تقوم به الحجة. يعني من عرف البيان في - 01:19:48
وتبين له يكفي لاقامة الحجة عليه واتباع الحق. اما البيان القاهر الذي تخضع له الرقاب ان نشأ ان ينزل عليه الايات من السماء فضلت لعلكم لا هذا لا يكون في الدنيا. لانه سيفوت الحكمة من التكليف. هذا يكون في ماذا؟ يكون في الاخرة. فوجب البعث بهذا. وجب البعث بهذا يعني. هذا دليل عقلي لو تأملته من من ادلة - 01:20:08
قوية على البحث. نعم. قال ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة سيدنا كامل فيه يختلفون. اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم. اولم يهد له يعني يبين يتبين له. او لم يتبين له. اعاد - 01:20:28
ذكرى الرسالة في قول ماذا؟ ولقد اتينا موسى الكتاب. ثم قال او لم يتبين للمشركين. اولم يهدي لهم كما اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم. لان هذا مناسب للكلام على ماذا؟ على الرسالة لانه لما ذكر رسالة موسى نسب ان يذكر ماذا؟ رسالة الانبياء السابقين - 01:20:48
الذين اهلك اقوامهم قال ولم يهد لهم الم يتبين كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم؟ ان في ذلك لايات افلا يسمعون؟ يسمعون ماذا؟ افيسمعون اسماع اخبار السابقين؟ سماع اتعاظ وتدبر - 01:21:08
فيتركون الكفر. فدل هذا ان اخبار السابقين نقلت متواترة. يعني تواتر النقل يعني لا يستطيع احد يعني الحقائق التاريخية التي نقلت تواطنا لا يستطيع احد ان ينكرها. انها نقلت ماذا؟ نقلت توتر لا يستطيع لا احد ان ينكر مثلا ان هناك قوم اسمهم الفراعنة. ها لا

يستطيع احد - 01:21:28
لن ينكر ماذا وجود الانبياء الذين بعثوا في الامم السابقة؟ لان هذا مما ماذا؟ مما تواتر نقله فاصبح امرا مقطوعا به. وبقيت اثاره حتى هذا الزمان اكتشف بعضها كذا في ديار ثابت التي اكتشفوها وغيرها. ان في ذلك لايات لقوم يسمعون. في ذلك يعني في هداك الاقوال السابقة ايات لقوم يسمعون ايات الله - 01:21:48
موعظاتي فيتعظون بها. اولم يروا اننا سوق الماء للارض جرس. وهذا فيه ايضا اشارة الى اثبات البعث انا نسوق الماء الى الارض الجنز اي اليابسة الغليظة التي لا نبات فيها - 01:22:08
قال ابن عباس هي ارض اليمن. ما معنى سوق الماء؟ لا. في السوق على على الارض هذا من اعجاز قدرة الله. ان الله عز وجل في ايات قال وانزلنا من السماء ماء فانبتنا به جنات وحب الحصى - 01:22:28
الماء ينزل على الارض ماذا؟ الطيبة الطينية فتنبت فتنبت. اما الارض الجورز الصلبة ترى ان سنة الله في في المطر سنة الله الكونية في المطر المطر عليها قليل. المطر ياتي اليها لسوقا. ما معنى مسوق؟ يعني يجلس في اماكن اخرى. ويتجمع انهار ثم يسيل فيأتي اليها - 01:22:48
ان هذه الارض ده ولا زال فيها الماء مباشرة سيذهب ولا يكون له فائدة. فلابد ان يسيل الماء اليها ليبقى فيها ماذا؟ فترة حتى تنتفع به. هذا معروف يا اهل العلم - 01:23:08
عند الفلاحين يعني. نعم. ففي هذه الآية قال نسوق لم يكن ننزل. يعني الماء ينزل في مكان اخر ثم ماذا؟ يأتي على هيئة سيل او او عين او لم يرى المشركون اننا سوق الماء الى الارض جرس. فنخرج به زرعا. تأكل منه - 01:23:18
انعامه من العشب والتبن وانفسهم من الحبوب والاقوات. افلا يبصرون؟ يعني افلا يرانا قدرة الله على احياء الموتى الاحياء الارض بعد موتها فيعلمون انه قادر على احياء الموتى وهذا المعنى كثير في القرآن. الاستدلال بماذا؟ بحياء الارض بعد موتها الابتدال به على البعث. فلذلك لما - 01:23:38
الدليل على البعث ذكر اعتراضهم على البعث فقال ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين معنى الفتحة. نون فتح البحث. لماذا سمي البعث فتحا؟ لان الفتح والفصل قل يفتح بيننا ربنا بالحق وهو الفتاح العليم. ما معنى يفتح؟ يفصل يفصل. الم تقل لآيات منذ قليل ان - 01:23:58
ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة؟ فهم يقولون متى هذا الفصل؟ فالفتح هو الفصل. الحكم القضاء. يعني يستعجلون بالبعث. يقولون متى هذا الفتح هذا البعث الذي فيه الفصل. هذا سؤال السخرية واستهزاء. فتح لا لا؟ قبر. لا لا لا. نعم. فتح اي - 01:24:28
يعني بيني وبينك مشكلة. فجاء قاضي ففصل بيننا فتح بيننا. كأن ما بيننا كان مغلقا. ففتحه. ها فصل بيننا. فلذلك قال ماذا؟ قيل اراد بيوم الفتح يوم القيامة. قوله قيل يعني يبدو انه سواء الطضعف وليس كذلك. لان اكثر - 01:24:48
يقولون هذا انه يوم القيامة. اراد بيوم الفتح يوم القيامة الذي فيه الحكم بين العباد. لان الحكم يسمى فتحا ويسمى يسمى فصلا قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. هذا هو. يوم القيامة. لو كان الفتح المقصود به فتح في الدنيا يعني ها - 01:25:08
دعاهم الايمان. متى لا ينفع الايمان يوم القيامة؟ يوم الفتح يعني يوم الحكم يوم مجيء العذاب الذي تسألون عنه. لا تستفيدون شيئا. لا بدون شيء. هذا بالضبط كالذي كالطالب الذي يسأل عن موعد النتيجة. ولا يسأل عن - 01:25:28
الامتحان. الامتحان تعليم موعده حتى تستعد قبله. طب النتيجة اذا اتت؟ ماذا ستستفيد؟ امطار ستة يعني. بدأت ستستفيد اذا عرفت بعد نتيجة نعم قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. لا ينفعهم ايمانهم - 01:25:48
قل يوم الفتح يوم القيامة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. ومن حمل الفتح على فتح مكة او القتل يوم بدر قال معناه لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اذا جاءهم العذاب وقتلوا. يعني الذي قال الفتح فتح مكة قال لا ينفعهم ايمانهم عند من عند القتل. لانهم عند القتل لا يقبل منهم الايمان والازهر والقول الاول ان الفتح - 01:26:08
هو قيام الساعة ولا هم ينظرون لا يمهلون ليتوبوا ويعتذروا. لا يؤخر اهله بالعذاب ليتوب فاعرض عنهم وانتظر انه منتظرون. انتظر

موعدي لك بالنصر. انهم منتظرون بك حوادث الزمان كان حوادث الزمان يعني. المصائب. ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنود - 01:26:28

ما معنى الاية؟ ننتظر ان تصيبوا مصيبة فيموت. المنون الموت. نعم. فاعرض عنه الذين يستعجلونك بالعذاب هؤلاء وانتظر حتى انزل الله عذابه انه منتظرون ان ان يصيبك ان تصيبك مصيبة من الله. عن ابي هريرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الف لام ميم - 01:26:58

دي الولايات على الانسان وقت كلامنا هذا في اول الكلام والحكمة. من قراءة هاتين السرطان يوم الجمعة. وعن جابر قال كان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأ الف لام تبارك والف لام - 01:27:18

ميم تنزيل - 01:27:28